الشيخ الزنجاني والوحدة الإسلامية

قوله تعالى: (لاَ َغْلِبَنَّ َ أَنَا وَرُسُلِي إِنَّ َ ا َ قَوِيٌّ عَزِيزٌ)[41].[42]

خطابه الناري في المسجد الأقصى وفي الجمعة القابل، وعقب صلاة الجمعة، ارتقى سماحته المنبر وبدأ بالخطاب، وتوجيه الكلام مباشرة إلى كلّ من يعنيه أمر فلسطين والقدس والحرم المطهّر، ولم يخش في ا لومة لائم، نقتطع منها بعض المقاطع خدمةً للقارئ العزيز ، ونهوضاً بالمطلوب. قال سماحته موجّهاً نداءه: يا أيّها العرب، ويا أيّها المسلمون: لاتتركوا الشيطان يلقي غراسه في أرضكم المقدّسة، ويتعهّد نماءها، حتى إذا ما بدأت الثمار السامّة تغصّ بها الحلوق، وتتقزّز منها النفوس، تتعالى صرخات الألم، ويكون حربكم ضدّ هذه المصيبة العُظمى مؤخّراً، ونخشى أن تكونوا حينئذ كالذين جاءوا بعد قيام القطار. أيّها العرب، أيّها المسلمون: ليس لكم بعدما كشّرت الدول المسيطرة على العالم أنيابها، وأصحرت لكم عن سوء نيّاتها، وأنّه لم يبق أيّ أمل في عدلها وإنصافها. نعم، لا وسيلة لكم إلى الحياة والبقاء في صحيفة العالم، وعدم الانقراض من لوح هذا الوجود، إلاّ بالاتّفاق يداً واحدة على العهود البارّة، على الدفاع عن بلادكم المقدسّة بالنفس والنفيس، ومقاطعة كلّ عمل صهيوني، وأن تسدّوا حاجة فقراء فلسطين، لكي يكون لكم النجاح مأمولاً، والنجاة من خطر الصهيونية قريبة، وإلاّ فالذلّ َ المخلّد، والموت المؤبّد، وعلى الإسلام والعرب السلام (وَاتَّ َقُوا فِتْنَةً لاَ تُصِيبَنَّ َ الَّ َذِينَ ظَلَمُوا مِنكُمْ خَاصَّ َةً وَاعْلَمُوا أَنَّ َ ا َ شَدِيدُ الْعِقَابِ)[43].